المصدر : الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧٩/٧/٢٤

يوم ٢٦ نوفمبر القادم يضع الرئيس السادات فوق قمة جبل موسى فى سيناء حجر الاساس للمجمع الدينى الذى يجمع الاديان الثلاثه : الاسلام والمسيحيه واليهوديه فى مبنى مقدس واحد يضم مسجدا وكنيسه ومعبدا .

كيف سيكون لقاء الاديان الثلاثه فوق الجبل المقدس ؟

وكيف سيكون شكل اللقاء فى صوره مسجد وكنيسه ومعبد ؟ .. والمعروف انه يوجد حاليا فوق قمه جبل موسى مسجد وكنيسه وبجانبهما مغاره النبى موسى عليه السلام .. والجبل ارتفاع قمته عن سطح البحر ٧٣٦٣ قدما ويرتبط بمكانه دينيه تاريخيه لانبياء الاديان الثلاثه موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام .

في البداية ما هو المعنى الديني والاستاتر الكبير الذي تجتمع حوله الديانات الثلاث ؟

المعنى هو السلام .. والمكان هو جبل موسى بسيناء .. حيث كلم الله جل شأنه موسى عليه السلام .. القاء يتم دعوة من الرئيس السادات لفخامة بيجن السلام الذي سعى اليه بتوقيعه اتفاقية كامب ديفيد كخطوة مبدئية لاحلال السلام .

الفكرة المقترحة ترمي الى اقامة معبد ضخم على جبل موسى يجسد الفكرة ويؤكد معنى السلام .. معنى الحوار .. واللقاء .. والتفاهم والتعايش الضروري والطبيعي بين ديانات السماء الثلاث . والتصميم المقترح يعتمد على التصميم الهندسي للاشكال الدينية الاصلاع يتضمن معجزات واعداد للعبور بمسجد وكنيسة ومعبد يظللها ويجمعها هلال الاسلام وصليب المسيح ونجمة داود .. تجمعهم في السماء وحدة الفكر ووحدة المعنى في ظلال السلام .

الطريق الى السلام

ثلاثة اعناق تصعد الى جبل موسى في سيناء، الاعناق الثلاثة توصل من جهات الجبل الثلاث . وتلتقي عوده في نقطة واحدة يلتقي الاعناق الثلاثة (رحبة السلام) الرحبة يلتقي عندها زوار الجبل من المسلمين والمسيحيين واليهود .

والرحبة لغاية هادئة يتمثل في الالتقاء عندها بمعنى الفضاء الامهال الثلاثة ويتحقق معنى اللقاء في سلام . يذهب كل معتقد اللقاء الى مكان عبادته المسلم الى المسجد .. والمسيحي الى الكنيسة .. واليهودي الى المعبد وكل ذلك فوق جبل موسى . كل يتجه بداعي ربه . الله هو السلام في الاسلام .

وهو المحبة وعلى الارض السلام في المسيحية وهو رب موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم .

وعندما ينتهي كل من مسجده وكنيسته ومعبده ويخرجون من طريق العودة يلتقون مرة اخرى في (رحبة السلام) قبل ان يختار كل منهم طريقه لنزول الجبل . قبل ان يختار الدرب الذي يستخدمه للنزول .

المسجد تتجه قبلته نحو الكعبة المكرمة والكنيسة والمعبد يتجهان إلى القدس والكنيسة مقسمة لثلاثة اجزاء . جزء للكاثوليك وجزء للارثوذكس وجزء للبروتستانت والصليب يتوسط هذا الجزء الذي يؤدي للاجزاء الثلاثة .

المسجد يشمل مكتبة قرآنية ومكتبة ومدرسة لتعليم القرآن والمعبد اليهودي يشتمل على معبد وقاعة .

وقد وضع التصميمات د. محمد عبد الحليم الرمالي الأستاذ بكلية الهندسة جامعة الازهر . من خلال الرؤية التي حددها الرئيس السادات لاقامة مسجد وكنيسة ومعبد يهودي فوق قمة جبل موسى رمزا لبداية عهد السلام في المنطقة ورمزا لالتقاء ديانات السماء الثلاث .

وقد عرض الدكتور الرمالي التصميمات على الرئيس السادات

ويقول الدكتور الرمالي ان المشروع يتكلف نحو ٦٠ مليون دولار وقد بدأ في قيام الاهرام بتبني الفكرة والدعوة لاكتتاب عالمي لاقامة المشروع حيث يعتبر فكرة السلام العالمي ويحقق التواصل الحضاري بين شعوب العالم على اختلاف ديانتها ويفتح عهدا جديدا من الحوار المشترك .

ويشرح الدكتور الرمالي في تصميماته ان يقام في قمة البناء الهندسي كنيسة

ابراج اثنان منها مقيمها صلب والثالث عليه الهلال والرابع عليه نجمة داود أما البرج الخامس فيضم الهلال والصليب ونجمة داود معا

والاماكن الثلاثة المؤدية لقبة الجبل الهدف منها أن يستريح الزائر من عناء الطريق وتقام بها استراحات وستقام فوقها حجرات الاقامة لرجال الدين الاسلامي والراهبات والحاخامات.

فنادق للزوار

كما يتضمن المشروع انشاء فندقين صغيرين كل فندق سيضم ٢٠٠ حجرة يقام فيها المناسبات الدينية على المستوى العالمي تحت شعار دعوة السلام كما تعقد في المنطقة المؤتمرات الدينية

ويعتبر جبل موسى بذلك مكانا سياحيا لسببها مدير سانت كاترين الذي يقع على مقربة منه ويحتاج المشروع الى رصف الطرق البرية المؤدية لجبل موسى وانشاء مطار قريب لطائرات الهليكوبتر كما يتضمن المشروع ايضا انشاء مزرعة في حضن جبل موسى لتوفير الغذاء اللازم لرجال الدين من الاديان الثلاثة الذين يعيشون بصفة مستديمة هناك .

ويعتبر جبل موسى من الاماكن السياحية المشار اليها لطبيعة المناخ فيه بالنسبة للارتفاع وتوفر الشمس الصافية طوال العام وبذلك يعتبر مكانا مميزا للاستشفاء والراحة النفسية والبدنية .

كيف جاءت فكرة التصميم ؟

يقول د. عبد الحليم الزمالي ان فكرة التصميم جاءت من دعوة للرئيس السادات للرئيس الامريكي كارتر ثم دعوته لبناء الفاتيكان للصلاة عليه

جبل موسى في سيناء بعد توسيع اماكنه السلام وبذلك مال الفكرة تتحمل بين طياتها العوامل السياسية والدينية من اطار انساني رحب

سيناء والقرآن الكريم

يقول الدكتور عبد العظيم المطعني المدرس بجامعة الازهر ان القرآن الكريم اشار لسيناء بخاصية لم تكرر عنه لغيرها وتتمثل هذه الميزة في قوله تعالى .

« وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين » صدق الله العظيم .. وهي شجرة الزيتون

كما ان القرآن الكريم اسمى الجبل نظر جبل موسى في قوله تعالى مصورا الحوار الذي دار بين موسى وربه من اجل ان يراه والله تبارك وتعالى تجلى بسلطانه ونوره للجبل فجعله دكا تدرك كنهه الا الله .. هو المتعالي وجبل سيناء هو المتجلى له فجعله من مجعل عظيم .

تحقيق السلام من خلال السماء الديانات الثلاث ليس مطلبا مصريا فقط بل هو مطلب عالمي مستمر وواسع .

ان تحقيق الفكرة على ارض مصر ذات حضارة السبعة الاف عام يؤكد الدور الانساني الرائد لمصر على مر التاريخ وبضيف جديدا الى مساهمتها الدائمة في دفع قافلة البشرى والحضارة على طريق الرخاء والالتقاء الحضاري الواحد .